

الخارطة العسكرية

لأبرز الفصائل الثورية والجهادية في الساحل السوري

النشأة _ أبرز الأعمال العسكرية

إعداد :

محمد الرحمن أمين

أبو إبراهيم الشامي

الخارطة العسكرية لأبرز الفصائل الثورية والجهادية في الساحل السوري

يُمثل ريف اللاذقية أهمية كبيرة للنظام النصيري؛ ويشكل مركزه الأكبر وخزانه البشري في معركته المصيرية ضد المجاهدين وأهل السنة في سوريا.

لذلك كان تركيز الجماعات من الناحية العسكرية على الساحل. ولا تزال الأصوات ترتفع مناديتاً بأهمية معركة الساحل.

من هنا جاءت فكرة إعداد تقرير عن أهم الفصائل العسكرية التي قاتلت في الساحل السوري. كما يجدر التنبيه إلى أن أكثر الكتائب قد انفرط عقدها بعد معارك التدخل الروسي، والذي بقي منها انضم للكتائب الكبيرة.

عملنا في هذا التقرير:

فقد اقتصر عملنا في هذا التقرير على إبراز أهم الفصائل العسكرية العاملة في ريف اللاذقية، مع نبذة يسيرة عن كل جماعة، عن تشكيلها وقائدها وأبرز أعمالها العسكرية إلى يومنا هذا، وغير ذلك من الاحداث إن وجد، كما أنني أنه غالباً على وجود تلك الجماعة الآن أم لا.

تنبيه مهم: لم نقصد في هذا التقرير استقصاء كل الجماعات العاملة في ريف اللاذقية فهم كثر بفضل الله، وهذا واضح من اسم التقرير. ولكننا اقتصرنا على أهم تلك الجماعات وأبرزها وأكثرها فاعلية، ثم نردف في نهاية التقرير أسماء الكتائب التي استطعنا أن نتوصل إليها.

كما أنه لا يعني عدم ذكر بعض الكتائب أنها غير فاعلة، بالطبع لا، فلو لا تلك الكتائب والمجموعات الصغيرة لما تشكلت الجماعات الكبيرة إذاً فهي النواة الرئيسية لها.

ولأن المقام يطول في شرح كيفية تشكيل الكتائب، اقتصرنا على أبرزها، وفيما يلي أهم تلك الكتائب مبتدأ بالأقدم تشكيلاً على حسب ما يتيسر لنا من تواريخ تلك المجموعات.

بدء تشكيل الكتائب العسكرية:

فقد بدء تشكيل الكتائب أو المجموعات العسكرية مطلع 2012، وكانت ذروة تشكيل الكتائب في منتصف 2012 إلى نهاية ذلك العام.

كما أنه قد شكّلت بعض الكتائب فيما بعد، وكان لها أثر في الساحل السوري.



1- كتيبة العز بن عبد السلام:

وقد كانت من أبرز الكتائب في بداياتها. تأسست في أذار 2012 بقيادة كمال حمامي المعروف بأبي بصير حمامي أو اللاذقاني وهو من مدينة اللاذقية، بغالبية مقاتلين من مدينة اللاذقية.

مع بداية التشكيل انتسب للكتيبة عدد من المهاجرين العرب من المجاهدين الليبيين، وكانوا من أوائل المهاجرين الذين دخلوا الساحل، وبعد مدة انفصلوا عن كتائب العز وأسسوا كتيبة المهاجرين والتي سيأتي ذكرها فيما بعد.

شاركت كتيبة العز بن عبد السلام في العديد من المعارك، كان أبرزها معركة تحرير مفرزة سلمى بجبل الأكراد 2012-6-5 و مفرزة ربيعة بجبل التركمان 2012-7-22 ومعركة تحرير برج القصب بجبل التركمان 2012-9-3 ومعركة قمة النبي يونس 2012-10-13 ومعركة أول الغيث قطرة لتحرير قمة برج سولاس بجبل التركمان 2013-4-29 وغيرها من المعارك بالإضافة إلى العمليات الصغيرة كالكمائن في قرية كبانة بجبل الأكراد أوائل عام 2012.

وفي الثالث من رمضان 1434 الموافق لـ 2013-7-11 استيقظ الناس على خبر مقتل أبي بصير حمامي على يد عصابة البغدادي أبو أيمن العراقي وجنوده وذلك على حاجز البيت الأحمر بقرية عطيرة بجبل التركمان في حادثة شهيرة، وبعد مقتل أبي بصير أكمل التنظيم بغية نحو مقرات أبي بصير فأخذ سلاح عناصره وحل كتائب العز وبهذه الحادثة طويت صفحة كتيبة العز. وسيأتي الكلام عن جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام.



2- كتائب الهجرة إلى الله:

وقد كانت من أبرز الكتائب، تأسست في 2012-6-1 بقيادة الملازم أول المنشق أبو رحال والذي ينحدر من مدينة اللاذقية، بغالبية مقاتلين من مدينة اللاذقية.

انضم إلى كتائب الهجرة إلى الله بعد التشكيل عدد من الكتائب، فصارت بذلك من كبرى الكتائب العاملة في ريف اللاذقية عامي 2012 و 2013.

شاركت الكتائب في أكثر معارك التحرير من تحرير مفرزة بلدة سلمى 2012-6-5 إلى تحرير مفرزة بلدة ربيعة 2012-7-22 إلى معركة تحرير برج الـ 45 وبرج القصب 2012-9-3 إلى معركة تحرير برج سولاس بجبل التركمان 2013-4-29.

ونستطيع أن نقول أن أكثر المعارك التي شاركت فيها كتائب الهجرة إلى الله شاركت فيها أيضاً كتيبة العز بن عبد السلام.

بتاريخ 10-11-2013 حدث القتال المرير بين كتائب الهجرة إلى الله وبين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والذي أدى إلى مقتل أربعة من جماعة الدولة الإسلامية وخمس من كتائب الهجرة وحل كتائب الهجرة على يد تنظيم الدولة وبذلك طويت صفحة تلك الكتائب وتوزع مقاتلوها بين الجماعات.



3- كتائب أحرار الشام الإسلامية:

وهي من أبرز الكيانات المسلحة في سوريا، تأسست في 11-11-2011 بریف إدلب بقيادة الشيخ حسان عبود المكنى بأبي عبد الله الحموي تقبله الله.

تعد الحركة أقدم تشكيل عسكري للكتائب الجهادية، وقد دخلت الحركة للساحل السوري بوقت مبكر أي في أيار 2012 والله أعلم.

وتعد كتيبة عبادة بن الصامت أقدم كتيبة للحركة في الساحل ثم تتابعت الكتائب فيما بعد للإنضمام للحركة. وأبرز هذه الكتائب هي :

كتيبة نصره المظلوم، كتيبة الشهيد حسن أزهرى، ك المقداد بن الأسود، ك عباد الرحمن، ك أهل السنة، ك عمر المختار، ك أحرار جبلة، ك جبل الإسلام، ك شام الأحرار، ك جند الملاحم، ك البراء بن مالك، ك الشهيد مصطفى ميرزا، كتيبة المدفعية، بالإضافة إلى عدد آخر من الكتائب والسرية، وكل ما ذكر من كتائب وغيرها كانت لها بصمة في ريف اللاذقية، ومن هذه الكتائب من استقلت فيما بعد وتركت أحرار الشام ككتيبة نصره المظلوم وكتيبة جبل الإسلام وجند الملاحم "الدلول" وغيرها.

شاركت أحرار الشام في العديد من المعارك وأهمها:

استهداف رتل للجيش في قرية شلف بجبل الأكراد 2012، وكذلك في معركة تحرير برج القصب بجبل التركمان بالإضافة لمعركة تحرير حاجز بجبل الأكراد 2-10-2012 ومعركة تحرير برج سولاس نيسان 2012 ومعركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها 2013 ومعركة قمة النبي يونس بجبل الأكراد 24-4-2013 ومعركة الأنفال لتحرير مدينة كسب 21-3-2014 ومعركة تحرير مدينة جسر الشغور 24-3-2015 ومعركة اليرموك لتحرير بلدة كنسبا وشلف بجبل الأكراد 27-6-2016 كما شاركت الحركة في معارك التدخل الروسي من تشرين الأول 2015 إلى نهاية شباط 2016، وكان لها القوة العسكرية في صد الحملة الشرسة على محور الحدادة بجبل الأكراد عام 2017.

لتمام الفائدة: ولا علاقة لها في الساحل. في 31-1-2013 أعلن عن تشكيل حركة أحرار الشام الإسلامية باندماج عدة فصائل عسكرية كبيرة وهي كتائب أحرار الشام والطليلة المقاتلة وألوية الإيمان وألوية الفجر وكتائب الحمزة والجهة الإسلامية الكردية وشهداء دير الزور، واختير الشيخ حسان عبود قائداً لها.

وقد كان لاستشهاد قادة أحرار الشام في 9-9-2014 الأثر البالغ في ضعف الحركة وتقليص نشاطها.

ولا تزال أحرار الشام عاملة في المناطق المحررة تحت اسم الجبهة الوطنية للتحرير.



4- كتيبة الشهيد ممدوح جولحة:

وهي من الكتائب التركمانية، تأسست الكتيبة في نسيان 2012 بقيادة عبد الله أمين المكنى بأبي مصطفى والذي استشهد في معركته الأولى نواحي بلدة ربيعة بجبل التركمان 2012-7-8 ثم تولى قيادة الكتيبة أبو رستم. وقد كان للكتيبة مشاركات في أكثر كمائن جبل التركمان، كما شاركت الكتيبة في معركة تحرير مفرزة ربيعة بجبل التركمان 2012-7-25 كما شاركت في معركة صد الحملة العسكرية على جبل التركمان 2013-3-3.

بعد أقل من ستة أشهر على التأسيس صارت كتيبة ممدوح جولحة جزء من لواء جبل التركمان. وهذا حال أكثر الكتائب الصغيرة فإنها غالباً ما تندمج بالكتائب الكبيرة وتصبح جزءاً منها.



5- كتيبة نصر المظلوم:

تأسست الكتيبة سراً بمدينة جبلة باسم كتيبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد عدة أشهر من بداية الثورة بقيادة أبو سفيان الجبلاوي، ولشدة القبضة الأمنية لم يستطع أبو سفيان تسليح الكتيبة، فخرجت الكتيبة إلى قرى مدينة الحفة والتي كانت مأوى للثوار والمنشقين، حيث شاركت في معركة تحرير الحفة 2012-6-5.

وقد شاركت الكتيبة فيما بعد بعدة معارك بريف إدلب ومعركة قمة النبي يونس 2013-4-24 والتي كانت الكتيبة وقتها جزءاً من كتائب أحرار الشام، كما شاركت الكتيبة بعدة معارك بعد الانفصال من أحرار الشام والذي لم يد طويلاً كمعركة أم المؤمنين عائشة ومعركة الأنفال ومعركة تحرير جسر الشغور، وقد كان أبرز عمل عسكري قامت به كتيبة نصر المظلوم هو إدخال سيارة مفخخة إلى مدينة القرداحة عقر دار النصيرية وتفجيرها أمام أحد المباني الحكومية، كما كان للكتيبة النصيب الأكبر في استهداف المراكز الأمنية في مدينة اللاذقية والقرداحة بصواريخ الغراد، كما شاركت الكتيبة في معارك التدخل الروسي.



6- كتائب أنصار الشام:

تعد من أبرز الفصائل العاملة في ريف اللاذقية. وقد أعلن عن تشكيلها الملازم أول عصام برو في 2012-7-28 بقيادة عماد جمعة المكنى بأبي عمر جمعة وهو من مدينة اللاذقية.

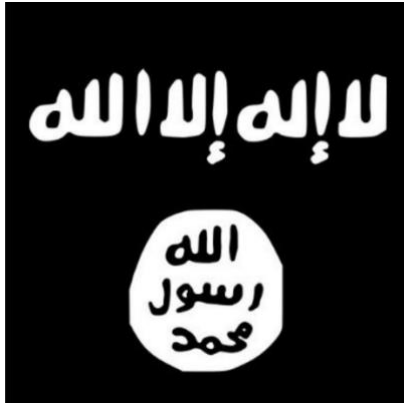
أبرز كتائب أنصار الشام: كتيبة سرايا المجد- كتيبة عائشة أم المؤمنين - كتيبة جوهر دودايف - كتيبة الظاهر بيبرس - كتيبة المدفعية - كتيبة سيف الإسلام - لواء الأقصى- كتيبة أسد السنة- كتيبة المدفعية- كتيبة التوحيد.

شاركت كتائب أنصار الشام في أكثر معارك ريف اللاذقية وأهمها: كمعركة تحرير قرية خربة الجوز و برج الديموس على الحدود السورية التركية 6-10-2012 وكانت رأس حربة في معركة تحرير حازر الشغور 24-1-2013 كما شاركت في معركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ثم معركة الأنفال لتحرير مدينة كسب حيث كانت الأنصار الجماعة الأكبر في المعركة حتى حُسبت المعركة عليها، وشاركت أيضاً في معركة النصر لتحرير مدينة جسر الشغور.

وفي كانون الأول 2012 انضمت كتائب الأنصار إلى الجبهة الإسلامية، وفي أيار 2015 انضمت كتائب الأنصار إلى جيش الإسلام بقيادة زهران علوش تقبله الله، ثم في شباط 2017 اندمجت عدة جماعات من ضمنها الأنصار وجبهة النصرة وحركة نور الدين الزنكي تحت مسمى هيئة تحرير الشام.

وفي 23-8-2018 الثالث من أيام عيد الأضحى، أقدمت هيئة تحرير الشام على محاصرة مقرات أنصار الشام بقرية عين البيضا على الحدود السورية التركية وأجبرتها على نفسها، وبهذا طويت صفحة كتائب أنصار الشام ولم يعد لها شيء في الساحل.

7- كتيبة المهاجرين:



أو كما تعرف بكتيبة المهاجرين الليبية، تأسست بشهر آب 2012 بقيادة أبو صهيب الليبي، وقد كان المهاجرين الليبية المؤسسين لها جزءاً من كتيبة العز بن عبد السلام قبل تأسيس الكتيبة.

الكتيبة فيها جنسيات مختلفة ولكن جلها من الجنسية الليبية وعدد لا بأس به من السوريين.

تعد الكتيبة والتي تليها كتيبة صقور العز من أقدم كتائب المهاجرين في ريف اللاذقية.

شاركت الكتيبة في العديد من المعارك وأهمها معركة تحرير برج القصب 2-9-2012 صد تقدم العدو على جبل التركمان 3-3-2013، كما شاركت الكتيبة في معركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكذلك معركة الأنفال لتحرير مدينة كسب، وشاركت أيضاً في معارك التدخل الروسي في ريف اللاذقية.

والمهاجرين الليبيين كانوا قد شاركوا في عدة معارك قبل تشكيل كتيبة المهاجرين، أيام ما كانوا من ضمن كتيبة العز بن عبد السلام كمشاركتهم في كمائن الطريق الدولي حلب اللاذقية وصد تقدم العدو النصيري على دورين رمضان 2012.

في عام 2013 بايعت الكتيبة جماعة جبهة النصرة وصارت جزءاً منها، وبهذا طويت صفحة كتيبة المهاجرين الليبية.

8- كتيبة صقور العز:



تأسست منتصف 2012 بإمارة الشيخ صقر الجهاد، وهو مجاهد سابق في أفغانستان، ومن أقدم المهاجرين العرب في ريف اللاذقية.

أكثر مقاتلي هذه الجماعة من بلاد الحرمين، ولكن هذا لا يعني عدم وجود جنسيات أخرى كالسوريين ومهاجرين عرب وعجم كحال باقي جماعات المهاجرين ففيها عدد من الجنسيات.

شاركت الجماعة بالعديد من المعارك أهمها معركة تحرير برج القصب 2012-9-2 ومعركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها 2013-8-4، كما شاركت الجماعة في معارك حلب وحمص وريف إدلب، وفي سجلها عدد كبير من شهداء بلاد الحرمين. بايعت جماعة صقور العز جماعة جبهة النصرة عام 2013، وبهذا تكون الجماعة قد طويت صفحاتها.

9- كتيبة جبل الإسلام:



تأسست كتيبة جبل الإسلام في جبل التركمان صيف 2012 بغالبية تركمانية وذات طابع إسلامي بقيادة أبو صهيبي التركماني والذي تعود أصوله لجبل التركمان.

مع بداية تشكيلها انضمت الكتيبة مع كتائب أحرار الشام ولم يبق الحال إلى نحو عام من لتشكيل، حتى استقلت الكتيبة عن الحركة وعملت ككتيبة مستقلة.

انتسب للكتيبة فيما بعد عدد من المهاجرين من جنسيات مختلفة من أندونيسيا ومصر وغيرها. في 2015-9-20 تولى قيادة الكتيبة القائد أبو مصعب التركماني خلفاً للقائد أبو صهيبي، بعد استقالة الأخير.

شاركت الكتيبة في أكثر معارك جبل التركمان كمعركة صد هجوم العدو النصيري على جبل التركمان 2013-3-3 كما شاركت الكتيبة بمعركة الأنفال وكذلك الأمر في معركة تحرير مدينة جسر الشغور في نيسان 2015 وكانت من آخر الجماعات انسحاباً من جبل التركمان في معارك التدخل الروسي، كما أن للكتيبة بصمة في العمليات النوعية في جبل التركمان.

في عام 2017 تولى قيادة الكتيبة الشيخ زاهر كوجك المكنى بأبي أسامة، ينحدر من قرية الريحانية "نصيبين" بجبل التركمان، ولا يزال قائدها إلى هذا اليوم.

في عام 2020 انضمت الكتيبة إلى الفرقة الثانية الساحلية، وهي على رأس عملها حتى اللحظة.

10- لواء جبل التركمان:



والذي أعلن عنه في 4-8-2012 بقيادة العقيد المنشق محمد عباس عواد، والذي كان يرأس أيضاً المجلس العسكري في الساحل السوري التابع لقيادة الجيش الحر.

ولواء جبل التركمان من اسمه، فهو ذو أغلبية تركمانية من قرى جبل التركمان، إلا أنه كان ذو تعداد قليل مقارنةً بالجماعات الكبرى ككتائب أحرار الشام وكتائب أنصار الشام.

كما أن أبرز الكتائب التركمانية المنضوية تحت لواء جبل التركمان: لواء سليم الأول، كتيبة ممدوح جولحة، لواء صقور التركمان، كتيبة المنتصر بالله، كتائب السلطان محمد، كتائب أنوار الحق التركمانية.

تنبيه: لا يغرنك قوة تلك الأسماء " كتائب- ألوية " فهي على الواقع لا تعدو عن كونها مجموعات لا ترقى لاسم الكتائب، وهذا الأمر كان منتشر بين أكثر الجماعات، فالتسمية شيء، والواقع آخر.

ونحن بهذا الإيضاح لا نقصد الانتقاص من أحد ولكننا نبين الواقع الذي كنا نعيشه.

شارك لواء التركمان في العديد من معارك الساحل السوري وكان أبناء اللواء في مقدمة الصفوف كونهم أبناء الجبل فهم أدري به وبطرقه، فمن أهم معاركه معركة تحرير الفرلق بجبل التركمان شتاء 2012 وكذلك معركة صد الحملة العسكرية على جبل التركمان 3-3-2013 .

كما كان لكتائب اللواء قبل الاندماج كمائن على سيارات الأمن بين طرقات جبل التركمان.

11- كتيبة جنود الشام:



تأسست الكتيبة بقيادة مسلم الشيشاني "الجورجي"، أواخر 2012 بغالبية قوقازية شيشانية من روسيا، ويعد قائدها مسلم أو المعروف بأبي الوليد من أقدم المهاجرين العجم في الساحل السوري، كما أن له سابقة جهاد في الشيشان بروسيا.

شاركت الكتيبة في معركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومعركة الأنفال كما شاركت في معارك التدخل الروسي.

وفي تشرين الأول 2021 نشب الخلاف بين جنود الشام وهيئة تحرير الشام، و الذي وصل فيما بعد إلى المواجهة المسلحة ثم أدى ذلك إلى حل كتيبة جنود الشام، وبهذا القتال انفرط عقد الكتيبة.

12- جبهة النصرة لأهل الشام:



فقد تم الإعلان عن جبهة النصرة بلسان قائدها الشيخ أحمد الشرع المكنى بأبي محمد الجولاني بتاريخ 1-24-2012، في دمشق وإدلب ودرعا، والتي كانت فرعاً عسكرياً لجماعة الدولة الإسلامية في العراق والتي سيأتي ذكرها.

وقد كان أبرز عمل عسكري قامت به جبهة النصرة بعد تشكيلها بفترة هو استهداف مبنى هيئة الأركان في العاصمة دمشق بسيارتين مفخختين وأربع انغماسيين استطاعوا قتل كل من كان في المبنى والسيطرة عليه وذلك في إيلول 2019، وبهذه العملية ذاع صيت جبهة النصرة، مع العلم أن هذه العملية قد سبقت بعدت عمليات لكن هذه العملية كانت كالتتويج لهم.

في كانون الأول 2012 دخلت جماعة جبهة النصرة إلى ريف اللاذقية بجبل الأكراد والتركمان بقيادة المجرم أبو أيمن العراقي، وكان من أول أعمال الجبهة في ذلك الوقت محاولة ضرب مخفر نبع المر وعدد من النقاط ببلدة كسب الحدودية مع تركيا، ولكن، فشل العمل بساعاته الأولى، واستشهد الأمير العسكري عبد الله الشيشاني، وكنا قد أعدنا تقريراً عن تلك المعركة.

كما كان من أبرز المعارك التي شاركت فيها جبهة النصرة، معركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها 4-8-2013 ثم المشاركة في معركة الأنفال لتحرير مدينة كسب 21-3-2014 كما شاركت في معركة النصر لتحرير مدينة جسر الشغور 25-4-2015 ثم معارك التدخل الروسي من تشرين الأول 2015 إلى شباط 2016 كما كان لها دور بارز في صد الحملة الروسية الشرسة على محور كبانه 2016.

تتمة: وفي 27-7-2016 خرج القائد أبو محمد الجولاني في بيان مرئي كاشفاً وجهه للمرة الأولى، وأعلن فيه إلغاء العمل باسم جبهة النصرة وتشكيل جبهة فتح الشام.

لم يَدُم الأمر طويلاً حتى تم تشكيل هيئة تحرير الشام وسيأتي الكلام عنها.

13- الدولة الإسلامية في العراق والشام:



تعود جذور جماعة الدولة الإسلامية إلى جماعة التوحيد والجهاد، والتي أسسها الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تقبله الله عام 2004 إثر الغزو الأمريكي للعراق.

أعلن الشيخ الزرقاوي عام 2006 مبايعة جماعته لتنظيم القاعدة بقيادة الشيخ القائد الزاهد أسامة بن لادن تقبله الله، والتي أصبح اسمها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وفي العام نفسه استشهد الشيخ

الزرقاوي بغارة صليبية، فاستخلف مكانه الشيخ أبو عمر البغدادي وأعلن عن قيام دولة العراق الإسلامية.

في عام 2010 استشهد أبو عمر البغدادي ووزير حربه أبو حمزة المهاجر، وعُين خلفاً عنهما أبو بكر البغدادي في 19-4-2010 أي قبل الثورة السورية بسنتين.

وفي سوريا فقد كان فرع جماعة الدولة جماعة جبهة النصرة. بعد تأسيس الجبهة بوقت قصير بدأت الخلافات تظهر بين جماعة الأم وجماعة الفرع، والذي تتوج بالإعلان عن الدولة الإسلامية في العراق والشام في 9-4-2013 بعد الخلاف الكبير بين قيادة جبهة النصرة وقيادة الدولة الإسلامية، وهو من الأمور المشتهرة التي لا تخفى على أحد فلا داعي لإعادة ذكرها.

بعد الإعلان صار القائد العام للدولة الإسلامية المجرم أبي أيمن العراقي وهو ضابط سابق في جيش صدام حسين، وصار أمير جبهة النصرة في ذلك الوقت أبو أنس الجزراوي والذي ينحدر من بلاد الحرمين، ويقدر عدد مقاتلي الدولة الإسلامية في ذلك الوقت نحو 300 مقاتل بغالبية من المهاجرين من جنسيات مختلفة، أكثرهم من المغرب وتونس ثم بلاد الحرمين وأذربيجان والشيخان وغيرهم وعدد قليل من السوريين.

لم تشارك الدولة إلا في معركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها 4-8-2013 لقصر بقائها بريف اللاذقية.

في 12-3-2014 أي قبل معركة الأنفال لتحرير مدينة كسب بتسعة أيام انسحبت جماعة الدولة الإسلامية من ريف اللاذقية سراً إلى ريف حلب، وبهذا طويت صفحة الدولة الإسلامية.

14- فرقة أبناء القادسية (فرقة عاصفة الحزم):



في نيسان من عام 2015 أعلن العميد عبد المجيد دبيس عن تشكيل فرقة عاصفة الحزم في الساحل السوري بقيادته، وظهر في الإعلان قائد فرقة أبناء القادسية حذيفة الشغري (ممثل المنطقة الغربية الوسطى في القيادة العسكرية العليا).

تشكلت فرقة أبناء القادسية في 19-2-2013 من أبناء اللاذقية ومقاتلين من أبناء بانياس وضمت أكثر من ثماني عشرة كتيبة توحدت ضمن ثلاثة ألوية: اللواء الأول واللواء الثاني واللواء الثالث.

كانت الفرقة تتلقى دعمها من هيئة حماية المدنيين كما ظهر في إعلان تأسيسها، ويتركز نشاطها في جبل الأكراد بريف اللاذقية.

أبرز معارك الفرقة كانت في معركة الأنفال لتحرير مدينة كسب وكذلك في معارك التدخل الروسي.

15- اللواء العاشر:



وهو أحد الفصائل المنتمية للجيش الحر والتي تشكلت كجزء من الجبهة الغربية الوسطى في 28-7-2013، وينتشر مقاتلوه الذي يبلغ عددهم قرابة بشكل خاص في منطقة جبل التركمان، ويعمل أيضا في جبل الأكراد.

شارك اللواء في عدد من معارك ريف اللاذقية وأهمها: معركة أمهات الشهداء لتحرير مرصد قمة سولاس وقمة بيت ملك بجبل التركمان 22-3-2014 وقد كانت هذه المعركة بالتوازي مع معركة الأنفال لتحرير مدينة كسب إلا أنها فشلت في يومها الأول. كما شارك اللواء في معارك التدخل الروسي.

16- حركة شام الإسلام:



تأسست في 18-8-2013 على يد الشيخ إبراهيم بن شقرون المكنى بأبي أحمد المغربي، مجاهد سابق في أفغانستان وسجين سابق في سجن غوانتانامو الأمريكي ومن أقدم المهاجرين العرب في الساحل السوري.

تشكلت الجماعة على إثر الخلاف الشهير بين تنظيمي جبهة النصرة ودولة العراق الإسلامية.

أكثر مقاتلي الحركة من المغرب، ولكن هذا لا يعني عدم وجود جنسيات أخرى كالسوريين ومهاجرين عرب وعجم.

شاركت الحركة في الكثير من معارك الساحل وخارجه أبرزها معركة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها 4-8-2013 ومعركة الأنفال لتحرير مدينة كسب 21-3-2014 والتي استشهد فيها قائد الحركة والأمير العسكري أبو صفية المصري، وقد كانت الحركة في كلتا المعركتين رأس حربة.

كما شاركت الجماعة في معركة النصر لتحرير مدينة جسر الشغور 25-4-2015، وكذلك معارك التدخل الروسي من تشرين الأول 2015 إلى أذار 2016 وغيرها من المعارك.

بعد استشهاد الشيخ أبي أحمد المغربي استلم الحركة القائد أبو طلحة المغربي والذي استشهد

وفي عام 2020 انتسبت الحركة لهيئة تحرير الشام وصارت جزءاً منها، وبهذا تكون حركة شام الإسلام انتهت كمسمى، إلا أن الحركة في الحقيقة ضعفت كثيراً باستشهاد قائدها أبو أحمد المغربي تقبله الله.

17- فيلق الشام:



تأسس في 10-3-2014 بتحالف تسعة عشرة كتيبة ولواء بقيادة منذر مراس من أصول حمصية.

لم يكن فيلق الشام ذو ثقل عسكري بريف اللاذقية عند بداية تأسيسه، إلا أنه لاحقاً صار للفيلق مقرات ونقاط رباط بريف اللاذقية.

شارك فيلق الشام في عدة معارك في الساحل السوري
أبرزها معارك التدخل الروسي من تشرين الأول 2015 إلى شباط 2016، كما شارك الفيلق في معركة اليرموك لتحرير بلدة كنسبا وقلعة شلف وغيرها في جبلي الأكراد والتركمان 2016-6-27. كما أن فيلق الشام لا يزال من الجماعات العاملة بريف اللاذقية إلى حين كتابة هذه السطور.

18- الفرقة الساحلية الأولى:



تأسست في 21-10-2014 إثر اندماج ثلاثة ألوية، وهي لواء العاديات ولواء العاصفة واللواء الأول، وانضم إلى التشكيل لاحقاً كلاً من لواء النصر واللواء الثالث، كما تضم الفرقة أيضاً الفوج الأول والثالث وفوج المدفعية، بالإضافة لقوات النخبة وكتيبة الدبابات والـ"م د" وغيرها.

وكانت تعمل الفرقة الأولى تحت قيادة النقيب محمد حاج علي والذي ينحدر من قرية أرض الوطى بجبل الأكراد، والذي كان قائداً للواء العاديات.

كما استشهد رئيس أركان الفرقة الأولى النقيب باسل رمضان زمو تقبله الله في إحدى الغارات الروسية على قرية بشرفة الغربية بجبل الأكراد 2015-10-19.

كما كانت تنشط الفرقة الأولى الساحلية في أكثر جبهات جبلي التركمان والأكراد، ويزيد عدد مقاتليها وقتها على 2000 مقاتل من أبناء اللاذقية وجبلي الأكراد والتركمان وجبلية.

كما شاركت الفرقة في أكثر معارك الساحل بالإضافة لمعركة تحرير جسر الشغور ومعارك التدخل الروسي، وحتى هذه اللحظة لا تزال الفرقة على رأس عملها إلا أن الفرقتين الأولى والثانية صارتا فرقة واحدة تحت مسمى الفرقة الساحلية وسيأتي الكلام عنها.

19- الفرقة الساحلية الثانية:



تشكلت الفرقة الثانية الساحلية بداية عام 2015 بجبل التركمان بغالبية تركمانية، مع وجود عدد من أبناء اللاذقية وريفها، بقيادة بشار منلا، تركماني الأصل، بعد اندماج عدد من الألوية والكتائب أبرزها لواء يلدرم بيازيد، ولواء مراد الرابع، ولواء السلطان عبد الحميد وكذلك كتائب أخرى كالمدفعية ومحمد الفاتح، ونور الدين الزنكي وغيرها.

في أيار عُين الرقيب الأول رياض قره بجق قائداً للفرقة الثانية والذي ينحدر من قرية الريحانية "نصيبين" بجبل التركمان، وما لبث قائدها الجديد أن استشهد في معركة اليرموك بجبل التركمان متأثراً بجراحه التي أصيب بها في 4-8-2016.

ثم تولى قيادة الفرقة النقيب طارق صولاق المنحدر من جبل التركمان، ولا يزال قائداً لها إلى يومنا هذا وقد كانت تنتشر على أكثر محاور جبل التركمان.

والفرقة الثانية كأختها الأولى **فقد شاركت** في عدة معارك كمعركة تحرير جسر الشغور ومعارك اشتبرق وتحرير إدلب ومعارك التدخل الروسي وأخرها معركة فإذا دخلتموه فإنكم غالبون على عشرين نقطة للعدو في جبل التركمان في 9-7-2019.

وقد كان للفرقة دور بارز في استهداف أليات وتحصينات الجيش النصيري برمية قناص الدبابات كما لقب، ماهر كوجك المكنى بأبي إبراهيم تقبله الله، والذي استشهد باستهدافه بطائرة مسيرة روسية بسهل الغاب، وفي رصيده أكثر من 130 هدف بصواريخ الم د.

20- أنصار الإسلام:

لا إله إلا الله محمد رسول الله

تعد جماعة أنصار الإسلام جماعة كردية عريقة في الجهاد، فقد تأسست في 2001 في العراق باندماج مجموعتين مسلحتين وهما جند الإسلام وجماعة الإصلاح بقيادة نجم الدين فرج أحمد المعروف بـ الملا كريكار فرج الله عنه.

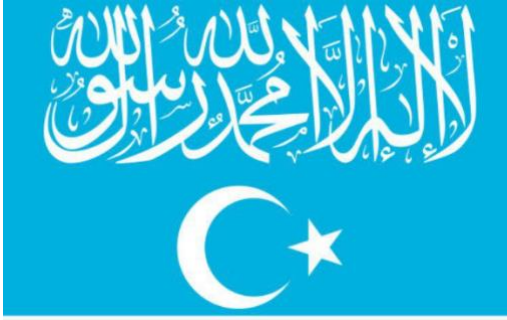
لم يكن لجماعة أنصار الإسلام أي بيان للتأسيس في الساحل السوري، إلا أن دخول الجماعة إلى جبال الساحل كان في أواخر 2013 والله أعلم، وظلت تنشط بدون أي ظهور إعلامي في ذلك الوقت. وكان أول ظهور إعلامي لهم في شباط 2015.

كان للجماعة دور بارز في العمليات النوعية خلف خطوط العدو، كما شاركت في معارك صد الحملة الشرسة على محور كبانة والسرمانية بجبل الأكراد عامي 2016 و2019.

كما شاركت في معركة تحرير مدينة إدلب 25-3-2015 ومعارك ريف حماة الشمالي.

ولا تزال جماعة أنصار الإسلام إلى الآن على رأس عملها بريف اللاذقية.

تتمة: في تموز 2014 تفاجئ الناس بمبايعة جماعة أنصار الإسلام فرع العراق لجماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام، مع العلم أن أيديولوجيا الجماعتين بعيدة عن بعضها.



21- الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام:

فقد تم تأسيس الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية عام 1989 بقيادة ضياء الدين بن يوسف، في إقليم تركستان الشرقية الواقعة وسط آسيا الوسطى، والتي يحدها من الغرب طاجكستان وأوزبكستان وكازخستان ومن الجنوب وباكستان والهند ومن الشرق أقاليم التبت الصينية ومن الشمال منغوليا وروسيا.

والحزب الإسلامي التركستاني في سوريا هو امتداد أو فرع عن الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية، في تركستان الشرقية.

كان أول ظهور لمقاتلي التركستان في الساحل السوري في تموز عام 2014 بعد معركة الأنفال لتحرير مدينة كسب. وقد كان لمقاتلي التركستان ظهور قبل ذلك التاريخ لكن قليل جداً.

أكثر مقاتلي الحزب من الأصول الأيغورية الناطقة باللغة التركية، والذين يعيشون في إقليم تركستان الشرقية في الصين. وهم أقلية مضطهدة في ظل الحكومة الصينية الشيوعية.

شارك الحزب في العديد من المعارك، في الساحل وغيره كمعارك التدخل الروسي في ريف اللاذقية وريف حماة، وقد استشهد في تلك المعارك العشرات، كم شارك الحزب في معركة النصر لتحرير مدين جسر الشغور 25-4-2015 وكانوا رأس حربة في المعركة، كما شارك الحزب أيضاً في معارك صد الحملة العسكرية الضخمة على محور كبانه بجبل الأكراد في عامي 2016 و 2019 .

يتميز مقاتلي الحزب التركستاني بشدة بأسهم في القتال وصبرهم في المعارك وحسن السمع والطاعة لقائدهم، لكنهم وإلى الآن يفتقرون إلى الخبرة والتكتيك العسكري.

مما يميز الحزب عن غيره انغلاقه الشديد على نفسه، وخاصة في السنوات الأولى من عمله، إلا أنه صار منفتحاً على المجتمع السوري في الأعوام الأخيرة.

وفي عام 2021 انتسب الحزب رسمياً إلى هيئة تحرير الشام وأصبحوا جزء منها، ولكن لا يزال الحزب يعمل بهيكليته السابقة.

22- لواء السلطان عبد الحميد:



يعتبر اللواء أحد فصائل الجيش الحر في المنطقة الساحلية حيث تم الإعلان عنه في 18-1-2015 بقيادة عمر عبد الغني عبد الله ذو الأصول التركمانية، باندماج كل من كتيبة عمر المختار وكتيبة عمر بن عبد العزيز وكتيبة عثمان غازي.

ويتجاوز عدد مقاتلي اللواء في ذلك الوقت 300 مقاتل، كما شارك اللواء في معارك التدخل الروسي.

تنبيه: لقد كان لبعض كتائب اللواء صولة بريف اللاذقية قبل تشكيل اللواء، وعدم مشاركة اللواء في معارك الساحل كان بسبب تأخر تشكيله.

والأن لم يعد للواء السلطان أثر بجال الساحل السوري.

23- هيئة تحرير الشام:



تعد هيئة تحرير الشام امتداد عسكري لجهة النصرة مروراً بجهة فتح الشام المتشكلة في 28-7-2016 انتهاءً بهيئة تحرير الشام بواقعها العسكري اليوم.

فقد تأسست هيئة تحرير الشام في 28-1-2017، أي بعد ستة أشهر فقط من تغيير اسم جهة النصرة إلى جهة فتح

الشام، باندماج عدة فصائل عسكرية وهي: جهة فتح الشام وحركة نور الدين زنكي و لواء الحق وجهة أنصار الدين وكتائب أنصار الشام، بقيادة القائد هاشم الشيخ المعروف بأبي جابر الشيخ، والذي استقال من منصب قيادة هيئة تحرير الشام بعد عدة أشهر من التأسيس، وتسلم مكانه القائد أبو محمد الجولاني.

كان من أبرز الأعمال العسكرية لهيئة تحرير الشام في ريف اللاذقية، صد الحملة العسكرية الشرسة على محور كبانة بجبل الأكراد عام 2019 والتي استمرت عدت أشهر، وكان لتحرير الشام الثقل العسكري الأكبر في هذه المعارك كما شارك من الجماعات في صد الحملة العسكرية الحزب الإسلامي التركستاني وجماعة حراس الدين وجماعة أنصار الإسلام.

كما أن لهيئة تحرير الشام أعمال عسكرية أخرى في الساحل السوري، كالعمل النوعي خلف خطوط العدو في منطقة جب طوروس بجبل التركمان 26-2-2023 ثم تبعه العملية النوعية خلف الخطوط في قمة النبي يونس بجبل الأكراد 6-8-2023

24- حراس الدين:



وهو عبارة عن عدة مجموعات كانت تنتسب لهيئة تحرير الشام.

فقد أعلن عن تأسيسه في 27-2-2018 بقيادة الجهادي السابق سمير حجازي المكنى بأبي همام السوري القائد العام للجماعة.

قامت الجماعة بعدد لا بأس به من العمليات النوعية على خطوط دفاع النظام النصيري كان من أبرزها العملية النوعية خلف خطوط العدو في منطقة الجب الأحمر بجبل الأكراد التي أسفرت عن مقتل عشرات من جنود النظام، كما كانت حراس الدين جزءاً من غرفة عمليات وحرص المؤمنين ثم غرفة عمليات فائتوا.

يعد أبرز عمل عسكري قامت به جماعة حراس الدين بالاشتراك مع جماعات أخرى هو الهجوم على عشرين نقطة للجيش النصيري في جبل التركمان في معركة " فإذا دخلتموه فإنكم غالبون " 9-2019 والتي أدت لهلاك عدد لا يحصى من جنود العدو.

أدى القتال المرير بين هيئة تحرير الشام وحراس الدين إلى حل الجماعة وانفراط عقدها.

25- الفرقة الساحلية:

وهي آخر الجماعات تشكياً، تأسست في 11-9-2023 باندماج الفرقة الأولى الساحلية والفرقة الثانية الساحلية بقيادة طارق صولاق قائد الفرقة الثانية الساحلية سابقاً.

لا يذكر للفرقة الساحلية أعمال عسكرية فهي حديثة العهد بالتشكيل، إلا ما كان من عمليات نوعية.

مما يلاحظ في الساحل السوري كثرة المهاجرين فيه، وذلك بسبب قرب الساحل السوري من الحدود التركية والتي كانت متنفساً وجيوباً لدخول المهاجرين، بالإضافة للطبيعة الحراجية الجبلية الجميلة التي يتمتع بها الساحل السوري فهي من أفضل المواطن للتحصين والثبات.

ملحق بأسماء الكتائب الأخرى:

تنبيه 1: بعض الكتائب تعمل في جبلي الأكراد والتركمان واقتصرنا على ذكرها بأحد الجبلين.

تنبيه 2: أكثر الكتائب لا ترقى بعددها عن مجموعة أو سرية ولكن يقال لها كتيبة تغليباً، فلا يغرك كثرت الكتائب.

تنبيه 3: حاولنا جهدنا إحصاء أبرز الكتائب التي كان لها صولة وجولة في الساحل السوري، كما أن باقي الكتائب التي لم نذكرها فيها الخير إلا أنها قد تكون أقل فاعلية من باقي الكتائب، وهذا ما توصل إليه جهدنا المتواضع، فإله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

تنبيه 4: الكتاب المنضوية تحت الألوية والجماعات الكبيرة لم نذكرها اكتفاءً بذكرها مع تلك الجماعات.

تنبيه 5: تم ترتيب أسماء الكتاب بشكل عشوائي من دون تمييز ولم نقصد بهذا الترتيب شيء.

كتاب جبل التركمان:

الحرف ك يعني كتيبة والحرف ل يعني لواء.

ك فرقة الغرباء الفرنسية	ك الكتيبة الألبانية	ك أجناد القوقاز
ك جند الله " أبو فاطمة التركي "	حركة مهاجري أهل السنة إيران	
ك جند الأقصى	ك خطاب	ك جيش محمد
ك أنصار الشريعة (شيشانية)	ك نور الدين زنكي	ك الظاهر بيبرس
ك الاخوة في الله	ك حطين	ك المصطفى
ك احفاد محمد الفاتح	ك صقور جبل التركمان	ك عمر المختار
ك المحاربين القدامى	ك المهيمن	ك احفاد الرسول
ك رجال الله	ك الملتقى الجنة	ك أبوبكر الصديق
ك شهداء اللاذقية	ك أحرار اللاذقية	ك احرار الساحل
ك مصطفى مجذوب	ك فتى الإسلام	ك عثمان بن عفان
ك احرار الناجية	ك 111. (بداما)	ك احرار جبلة (جبلاوية)
ك عز الدين القسام (جبلاوية)	ك نضال زيتون (جبلاوية)	انصار الرسول (جبلاوية)
ك أحفاد الرسول جبلاوية		

مع التنبيه أن من الكتاب من تعمل في الجبلين فكتفينا بذكرها في أحدهما.

كتاب جبل الأكراد:

ل صقور الشام	جيش الإسلام	ك اسود الله
ك المعتز بالله	لواء الفتح المبين	لواء الصديق
ك المعتصم بالله	لواء الثالث	فوج باسم زمو
تجمع مصطفى ميرزا	ك أبو علي عماد	ك رامي البدرى

ك شهداء كفر دلبه	ك أبو جعفر سينو	ك أبو أحمد حورية
ك عصام محو	ك أحرار دورين	ك شهداء دورين
ك أسامة برو	ك أبو جمال ياسين	ك أبو محمد شامدين
ك ابراهيم قنزوعة	ك أبو العبد ترتياح	ك أبو علاء مغيرية
ك المهام الخاصة	ك عبد المجيد	ك أبو البراء حمدو
ك طراف أوسي	ك وليد أوسي	ك سامر أبو ريشة
ك أبو نديم	ك غرباء	ك أحفاد الصديق
ك علاء اندرون	ك أبو خالد حليب	ك رامي سكر
ك صدام زينبو	ك أبو سعيد اندرون	ك أبو حمزة اندرون
ك بدر اللاذقية	ك الشهيد رامي عبيدي	ك أبو فراس العيدو
ك رياض عابدين	ك أنصار الحق	ك ابابيل
	ك عثمان شيخاني	ك الققعاع

وفي الختام: لا بد أن تعلم أخي القارئ أن أكثر هذه الكتاب لا وجود لها الآن، والذي بقي منها اندمج في الكتاب الكبيرة.

حرر بتاريخ 10 جمادى الأولى الموافق لـ 2024-11-12

بعد أكثر من 400 يوم على المعركة المباركة طوفان الأقصى.

أرشيف الساحل السوري